



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تقويم المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى ضوء دوافع وحاجات الدارسين

بحث مقدم من الطالبة
إيمان محمد مبروك قطب

للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص "مناهج وطرق تدريس اللغة العربية"

إشراف

د/ أسماء إبراهيم شريف
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ محمود كامل الناقة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

1427 هـ - 2006م

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول مشكلة الدراسة: تحديدها وخطة دراستها
2	أولاً: المقدمة
7	ثانياً: الإحساس بالمشكلة
10	ثالثاً: تحديد المشكلة
11	رابعاً: حدود الدراسة
11	خامساً: مصطلحات الدراسة
12	سادساً: خطوات الدراسة
13	سابعاً: أهمية الدراسة
	الفصل الثاني الدراسات السابقة
17	أولاً: دراسات خاصة بالمحتوى الثقافي
35	ثانياً: دراسات خاصة بدوافع الدارسين
	الفصل الثالث المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
45	أولاً: الثقافة في تعليم اللغات:
45	1- مفهوم الثقافة وخصائصها.....
49	2- أهداف تدريس الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب....
51	3- أهمية تدريس الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب.....
53	4- مراحل تعلم الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب.....
55	5- الاستيعاب الثقافي وتعليم اللغات.....
57	6- اتجاهات تقديم الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب ...

رقم الصفحة	الموضوع
60	7- مشكلات تدريس الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب..

62	ثانياً: الثقافة العربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية:
63	1- مفهوم الثقافة العربية الإسلامية وخصائصها
65	2- العلاقة بين اللغة العربية والثقافة
66	3- أهداف تدريس الثقافة العربية الإسلامية
69	ثالثاً: الدوافع في تعليم اللغات الأجنبية:
69	1- الدوافع، مفهوماً، أنواعها
70	2- دور الدوافع في تعلم اللغة العربية وثقافتها
73	3- أنواع الدوافع
76	4- الاهتمامات الثقافية
81	رابعاً: المواد التعليمية والمحتوى الثقافي لكتب تعليم العربية للأجانب:
82	1- المواد التعليمية، مفهوماً، أنواعها
85	2- إعداد المواد التعليمية في برامج تعليم العربية للأجانب
87	3- الأنماط الثقافية الشائعة في كتب تعليم العربية للأجانب
90	4- الأبعاد (الدوائر) الثقافية التي ينبغي أن تتحرك فيها كتب تعليم اللغة العربية للأجانب
95	5- أسس تحديد المحتوى وتصميمه
97	6- مداخل تنظيم المحتوى
	الفصل الرابع إجراءات تقويم المحتوى الثقافي
101	أولاً: إعداد أدوات الدراسة:
101	1- بناء استبانة بدوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
110	ثانياً: إجراءات تحليل المحتوى الثقافي:
110	1- إجراءات تحليل المحتوى في ضوء دوافع الدارسين

الموضوع	رقم الصفحة
2- إجراءات تحليل المحتوى في ضوء الاهتمامات الثقافية	111

	لدارسين
	الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
118	أولاً: نتائج تحليل دوافع الدارسين:
122	1- نتائج تحليل الاهتمامات الثقافية لدارسين
129	2- نتائج العلاقة بين دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية وبين المتغيرات الأربعة (الديانة - الجنس - الجنسية - اللغة الأم)....
145	ثانياً: نتائج تحليل المحتوى:
145	1- " نتائج تحليل الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " في ضوء دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
153	2- نتائج تحليل كتاب " العامية العربية المصرية في ضوء دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
159	3- نتائج تحليل كتاب " الكتاب في تعليم العربية للأجانب " في ضوء دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
166	4- نتائج تحليل كتاب "الحياة اليومية بالعامية المصرية (حوار متدرج) " في ضوء دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
172	5- نتائج تحليل كتاب "مختارات من القصص العربية " في ضوء دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
177	6- نتائج تحليل كتاب " قضايا ثقافية " في ضوء دوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية
197	ثالثاً: التصور المقترح للمحتوى الثقافي:

رقم الصفحة	الموضوع
	الفصل السادس ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها
202	أولاً: ملخص الدراسة
204	ثانياً: أهم نتائج الدراسة

206	ثالثاً: توصيات الدراسة
207	رابعاً: مقترحات الدراسة

مراجع الدراسة

رقم الصفحة	المراجع
208	أولاً: المراجع العربية
213	ثانياً: المراجع الأجنبية

جداول الدراسة

رقم الصفحة	الجدول
105	1- توزيع ديانات الدارسين
106	2- توزيع نوع الدارسين
107	3- توزيع اللغات الدارسين
108	4- توزيع ديانات الدارسين
118	5- تحديد دوافع الدارسين
122	6- تحديد الاهتمامات الثقافية للدارسين

رقم الصفحة	الجدول
130	7- دلالة الفروق بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير الديانة ..
131	8- دلالة الفروق في المتوسطات بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير الديانة
134	9- دلالة الفروق بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير الجنس ..
135	10- دلالة فروق في المتوسطات بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين ..

	متغير الجنس.....
137	11- دلالة الفروق بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير الجنسية
138	12- دلالة الفروق في المتوسطات بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير الجنسية
141	13- دلالة الفروق بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير اللغة الأم.....
142	14- دلالة الفروق في المتوسطات بين الدوافع والاهتمامات الثقافية وبين متغير اللغة الأم
145	15- الدوافع التي تحظى بنسبة عالية في الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
148	16- الاهتمامات الثقافية التي تحظى بنسبة عالية في الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
153	17- الدوافع التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " الحياة اليومية بالعامية المصرية"
156	18- الاهتمامات الثقافية التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " الحياة اليومية بالعامية المصرية "

رقم الصفحة	الجدول
159	19- الدوافع التي تحظى بنسبة عالية في " الكتاب في تعليم اللغة العربية للأجانب ".....
163	20- الاهتمامات الثقافية التي تحظى بنسبة عالية في " الكتاب في تعليم اللغة العربية للأجانب "
166	21- الدوافع التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " العامية العربية المصرية " (حوار متدرج)

169	22- الاهتمامات الثقافية التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " العامية العربية المصرية " (حوار متدرج)
172	23- الدوافع التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " مختارات من القصص العربية "
174	24- الاهتمامات الثقافية التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " مختارات من القصص العربية "
177	25- الدوافع التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " قضايا ثقافية "
180	26- الاهتمامات الثقافية التي تحظى بنسبة عالية في كتاب " قضايا ثقافية "
185	27- الدوافع التي ذكرت في الكتب الستة ونسبة الاتفاق في الكتب الستة
188	28- الاهتمامات الثقافية التي ذكرت في الكتب الستة ونسبة الاتفاق في الكتب الستة

الرسم البياني للدراسة

رقم الصفحة	الرسم
132	1- الاختلافات البسيطة بين دوافع الدارسين وبين متغير الديانة
133	2- الاختلافات البسيطة بين اهتمامات الدارسين وبين متغير الديانة
135	3- الاختلافات البسيطة بين دوافع الدارسين وبين متغير الجنس.....
136	4- الاختلافات البسيطة بين اهتمامات الدارسين وبين متغير الجنس.....
139	5- الاختلافات البسيطة بين دوافع الدارسين وبين متغير الجنسية.....
160	6- الاختلافات البسيطة بين اهتمامات الدارسين وبين متغير الجنسية...
143	7- الاختلافات البسيطة بين دوافع الدارسين وبين متغير اللغة
144	8- الاختلافات البسيطة بين اهتمامات الدارسين وبين متغير اللغة.....

الفصل الأول

مشكلة الدراسة
تحديد خطتها ودراستها

أولاً: مقدمة.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة.

ثالثاً: تحديد مشكلة الدراسة.

رابعاً: حدود الدراسة.

خامساً: مصطلحات الدراسة.

سادساً: خطوات الدراسة.

سابعاً: أهمية الدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة - تحديدها - وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى تناول مشكلة الدراسة، وإبراز أهميتها، وبيان مدى الاهتمام بها، وصولاً إلى الإحساس بها وتدعيم هذا الإحساس بالشواهد والأدلة، ووضع حدود للدراسة يتحرك من خلالها البحث، مع تحديد إجرائي للمصطلحات، وطرح أسئلة البحث ووصف خطوات الدراسة وإجراءاتها، التي ستتبعها الباحثة، كما يختتم الفصل ببيان أهمية البحث متمثلة فيما يمكن أن يسهم به تطويراً لميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أولاً: المقدمة:

اللغة العربية وسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع، ونقل التراث من جيل إلى جيل، والسيطرة على البيئة عن طريق تبادل الخبرات والنظريات، ووسيلة تجميع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل، وهى الأداة التي يستخدمها المجتمع فى نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه⁽¹⁾.

وتحتل اللغة العربية مكانة بارزة عند العرب؛ حيث إنها تعمل على تنمية الولاء، والانتماء، والوحدة الوطنية، والقومية، فهي أقوى عوامل الوحدة والتضامن بين أبناء الأمة العربية، وهى أبرز ما يتميز به العرب، وأقوى رابط يشدهم إلى تاريخهم، ويظهر استمراريتهم، وبقاءهم، فالعربي لا يعرف بهيئته، وسمات وجهه، وإنما يعرف بلغته.

وتبرز أهمية اللغة العربية عند العرب حينما نجد الدين الإسلامي الذي تدين به الأكثرية الساحقة من العرب، جاء مقروناً باللغة العربية، إذ ليس من اليسير قراءة القرآن الكريم، والحديث الشريف، وفهمهما، واستيعاب معاني هذا الدين، ولا حتى عبادته، من غير معرفة اللغة العربية⁽²⁾.

كما تحتل اللغة العربية مكانة مهمة عند الشعوب الناطقة باللغات الأخرى؛ حيث يتمكنون من خلالها من تحقيق أغراض متنوعة، كالرغبة فى قضاء حاجة ما، أو سعياً

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: "تعليم العربية والدين بين العلم والفن"، دار الفكر العربي، القاهرة - الطبعة الأولى - 1420هـ - 2000م، ص5.

(1) محمود كامل الناقة: "0تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التى تواجه مناهجنا الدراسية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، ص 13:15.

وراء وظيفة أو رغبة فى قضاء وقت يستمتع فيه كالسياحة فى بلد الناطقين بهذه اللغة، أو استجابة لمتطلبات مقرر دراسي أو استعداداً للحصول على درجة علمية أو حرصاً على امتلاك مهارة القراءة ليتصل بكتابات معينة أو استجابة لشعائر دينية لا بد من أدائها بهذه اللغة. وقد يكون الغرض أعمق من هذا وهو أن يتصل الدارس بمتحدثي هذه اللغة، ويمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم، ويعيش ثقافتهم⁽¹⁾.

وتبرز علاقة تعليم اللغة بالثقافة فى أن الاتجاه السائد الآن فى تعليم اللغات الأجنبية هو الاهتمام بتعليم وتعلم الثقافة على قدر الاهتمام بتعليم مهاراتها الأربع: الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، ومن النادر أن نجد كتاباً لتعليم اللغات الأجنبية لا يتعرض لتعليم الثقافة أو لتقديمها؛ ذلك أن الفهم الثقافي أصبح أمراً لا مفر منه فى تعليم اللغات الأجنبية، بعد أن ثبت أن الخلفية الثقافية أساسية ومهمة لفهم اللغة والسيطرة عليها، بل أن الفهم الثقافي يعمق ويغنى فهم الفرد للغة التى يتعلمها⁽²⁾.

كما أن الدارسين للغة العربية يكتسبون معرفة وفهماً للثقافات التى يمكن أن يستخدموها مع تعلمهم اللغة؛ ذلك أنهم لا يفهمون اللغة فهماً جيداً، إلا بعد أن يتمكنوا من فهم السياق الثقافي حيث تظهر اللغة بصورة أفضل⁽³⁾.

ومن ثم فإن تدريس مهارات اللغة بدون تدريس الثقافة لا يفيد الدارسين بصورة فعالة، كما أن تدريس مهارات اللغة بدون تدريس محتواها الثقافي يعد بمثابة تدريس رموز ليس لها معنى، وقوالب شكلية، بالإضافة إلى ذلك ففى أثناء تعلم الدارسين الأجانب الجانب الثقافي للغة ما - وما تحمله من مفاهيم وأنماط ثقافية مثل: التقاليد والعادات فإنهم يكتسبون ثقافة أهل اللغة المتعلمة ويتفاعلون معها⁽⁴⁾.

ويتبلور تدريس الثقافة من خلال تدريس اللغة فى مساعدة الدارسين على ممارسة الأنشطة الثقافية داخل فصول الدراسة، وفهم الأنماط الثقافية فى اللغة المستهدفة مثل: عادات الطعام والتسوق والتحايا⁽¹⁾.

(1) رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: مرجع سابق، 2000م، ص258.

(2) فتحى على يونس: "من الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية مع التطبيق على تعليم اللغة العربية"، المجلة العربية للفنون والعلوم، مارس، 1985م، ص46.

(3) ACTFL: "Preparing for the 21st Century". Standards Foreign Language Learning. <http://WWW.ACTFL.ORG>.

(4) Brooks, Nelson: "Culture in the classroom": **Culture Bound Bridging the Cultural Gap in Foreign Language Teaching**. New York.U.S.A. 1999. P. 123.

(¹) Lafayette, Robert: "Integrating the Teaching of Culture into the Foreign Language Classroom". <http://WWW.ACTFL.ORG>. Vol. 1996. P 431

بالإضافة إلى ذلك فإن احتكاك الدارسين بأهل اللغة يجعلهم يكتسبون اللغة المستهدفة، وبالتالي تزيد اتجاهاتهم الإيجابية نحو دراسة هذه اللغة⁽¹⁾.

فتدريس الثقافة في أثناء تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية يؤدي دوراً مهماً حيث يعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الدارسين نحو تعلم هذه اللغة، وعلى تقليل المشاعر السلبية نحو اللغة التي يتعلمها الدارس، وبالتالي تقل هذه الاتجاهات نحو تعلم هذه اللغة، وعلى تقليل المشاعر السلبية نحو اللغة التي يتعلمها الدارس، وبالتالي تقل هذه الاتجاهات نحو الناطقين بها⁽²⁾.

ويمثل المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للطلبة الوافدين للناطقين بغير العربية أهمية قصوى "لأنه أصبح من أهم مبادئ العمل في ميدان تعليم اللغات الثانية أن يتم تعليمها في سياق يدرك الطالب له معنى، ويحس من خلاله أن حاجة من حاجات الاتصال اللغوي عنده قد أشيعت، ولقد بلغ من أهمية هذا المبدأ أن أضحى اسماً لاتجاه حديث من اتجاهات تعليم اللغات، وهو السياقية، والحديث عن السياقية في أحد معانيه حديث عن المحتوى الذي يقدم من خلال بنى لغوية معينة، والحديث عن المحتوى بالتالي يعنى الحديث عن الثقافة بمفهومها الواسع⁽³⁾.

ومما سبق يتضح مدى أهمية تعليم الثقافة في برامج تعليم اللغات الأجنبية للدارسين؛ حيث تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو اللغة المستهدفة وثقافتها، وهذا ينطبق على تعليم اللغة العربية وثقافتها؛ لأنها تجعل عملية التدريس ممتعة ومشوقة؛ حيث يتعرف الدارسون أنماطاً ثقافية جديدة، تختلف عما في ثقافتهم الأصلية مما يؤدي إلى زيادة اهتمامات الدارسين وإثارة دافعيتهم لكي يتعرفوا على هذه الأنماط.

¹) Lafayette, Ropert: "Integrating The Teaching of Culture into The Foreign ;Language Classroom". [http:// WWW. ACTFL. ORG](http://WWW.ACTFL.ORG). Vol. 1996. P 431.

²) Wright, David A: "Culture as Information and Culture as Affective Process: A Comparative study": **Foreign language Annals** Vol. 33. N3, P. 134, 2000.

³) (رشدي أحمد طعيمة: "الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس"، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م، ص77.

فضلاً عن ذلك فإن الثقافة تؤدي إلى تقليل العرقية لدى الدارسين، مما يجعلهم يتقبلون الثقافات الأخرى، وتكون لديهم القدرة على التكيف والتفاعل مع الشعوب الأخرى، على الرغم من اختلاف ثقافتهم عن ثقافة الدارسين الأصلية⁽¹⁾.

ومن الحقائق المهمة التي ينبغي الإشارة إليها أن المقبلين على تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها إنما يقبلون على ذلك مدفوعين بأغراض مختلفة وعوامل متعددة، هذه الأغراض والعوامل تلعب دوراً هاماً في تحديد أهداف المناهج ومحتواها وتدريسها وأنشطتها وتقويمها وتطويرها، وكلما ارتبطت مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بحاجات الدارسين وأغراضهم ورغباتهم وأهدافهم وغاياتهم كان المنهج أقدر على تحقيق هذه الأهداف وتلك الغايات وإثارة الدارسين إلى التعلم وإشباع حاجاتهم؛ لأن أهداف المنهج في هذه الحالة ومحتواه ومواده التعليمية وأنشطته وطرق تدريسه وأساليبه تقويمه ستوضع وتعد بالشكل الذي يحقق أغراض الدارسين وحاجاتهم ورغباتهم من تعلم اللغة العربية وثقافتها⁽²⁾.

ولذا فإن تقويم المحتوى الثقافي في ضوء دوافع وحاجات الدارسين يعد منطلقاً لاختيار المحاور التي تدور حولها موضوعات القراءة في كتب تعليم العربية كلغة ثانية، كما أنه يفيد في تقديم موضوعات ثقافية تمثل مواطن اهتمام عند الدارسين، ويزودنا بقائمة الموضوعات التي يميل الدارسون إلى القراءة حولها؛ حتى تكون محوراً للدروس التي يتم تقديمها في هذه الكتب. مما يساعد على التحرر من الموضوعات النمطية التي لا تستثير دافعية الطلاب على الانتظام في برامج تعليم العربية كلغة ثانية. وبالتالي يؤدي إلى تطوير أساليب التدريس، بالشكل الذي يتناسب مع احتياجات الدارسين، ويصحح ما يشيع بين المعلمين من أخطاء حول خصائص الدارسين واهتماماتهم وحاجاتهم⁽³⁾. كما يساعد على إخراج الدارسين مما يسمى بالحصار الثقافي إلى رحاب وآفاق أوسع، بل يساعد

⁽¹⁾ عادل منير أبو الروس: "مدى استيعاب الدارسين لأنماط الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى (دراسة تحليلية)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2001م، ص5.

⁽²⁾ محمود كامل الناقة: "برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم"، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985م.

⁽³⁾ رشدي أحمد طعيمة: "المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية كلغة ثانية في المجتمعات الإسلامية (إطار مقترح)"، من كتاب "الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس" دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م، ص92-94.

المدرس على أن يكون على علم كافٍ بثقافة تلاميذه مما يمكنه من القدرة على المقارنة الثقافية بين اللغتين القومية والأجنبية⁽¹⁾.

وتؤكد بعض الدراسات على أن تقويم المحتوى الثقافي في ضوء دوافع وحاجات الدارسين يساعد على تقديم نموذج إيجابي أكثر نجاحاً بالنصوص التي تثير اهتماماتهم، وتتعلق بخلفياتهم الثقافية، وتتناهد خصائصهم، ويؤدي إلى معرفة الطلاب باختلافات ثقافية ولغوية بين الناس⁽²⁾.

على الرغم من أهمية الثقافة في تعليم اللغة العربية لغير لناطقين بها، إلا أن هذا المحتوى الثقافي لا يحظى بما يستحقه من اهتمام في برامج وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، كما أنه لم يف باحتياجات الدارسين واهتماماتهم⁽³⁾.

وعلى الرغم من أن كتب تعليم اللغة العربية للأجانب قد اشتملت على عدد كبير من الجوانب الثقافية، إلا أنه لم يصل كتاب واحد إلى كل الجوانب التي وردت بقائمة الجوانب الثقافية التي اتفق عليها الخبراء والمحكمون⁽⁴⁾.

ويذكر الدكتور / فتحي يونس أنه قد وجد في الماضي عدة محاولات متفرقة لتأليف كتب لتعليم اللغة العربية للأجانب، وهذه المحاولات لم تسترشد في عملها هذا بالمبادئ التربوية أو اللغوية لتأليف مثل تلك الكتب، وكذلك لم يراع في هذه الكتب حاجات متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية⁽⁵⁾.

هناك إذن قصور واضح في المحتوى الثقافي الذي يقدم للدارسين في ضوء دوافعهم بحيث يظهر هذا القصور في "عدم تحديد الأهداف الثقافية ضمن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصورة واضحة، ومن ثم لا تظهر أنشطة التدريس

⁽¹⁾ (فتحي على يونس: مرجع سابق، 1985م، ص49).

⁽²⁾ HIRAMH. MAXIM: "Integrating language learning and Cultural Inquiry in The Beginning Foreign Language Classroom" [http:// Members Tripod. Com. Mumja Htm](http://Members.Tripod.Com.MumjaHtm). 2000.

⁽³⁾ (رشدي أحمد طعيمة: مرجع سابق، 1998م، ص117-126).

⁽⁴⁾ (محمد عبد الرؤوف الشيخ: "الجانب الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب في المستوى الأول" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، 1980م، ص143).

⁽⁵⁾ (فتحي على يونس: مرجع سابق، 1985، ص12).

وطرقه ما يؤكد تحقيقها، كذلك العجز عن تحديد معايير موضوعية لاختيار المحتوى الثقافي فى كتب تعلم العربية كلغة ثانية، عدم توافر الأنماط والمعالم المحددة للمحتوى الثقافي، واختلاف طريقة تقديم المحتوى الثقافي لدى الدارسين⁽¹⁾. وعدم تحديد الخصائص التى يجب توافرها فى كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك عدم تحديد أسس اختيار المضمون وتنظيمه من حيث الأشكال الثقافية⁽²⁾. واستخدام الطرق التقليدية فى تقديم المواد التعليمية وتنظيمها⁽³⁾. فضلاً عن الاختلاف بين الخبراء حول الجوانب الثقافية التى يجب أن تشتمل عليها كتب تعليم اللغة العربية للأجانب، وكذلك اختلاف فى الأوزان النسبية بين الجوانب الثقافية عند الخبراء وأوزانها النسبية فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب⁽⁴⁾.

ويشعرنا هذا كله بالحاجة إلى دراسة علمية تتناول تقويم المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى ضوء دوافع وحاجات الدارسين.
ثانياً: الإحساس بالمشكلة:-

ونظراً لعدم الالتفات فى برامج تعليم اللغات الأجنبية لتعرف حاجات الدارسين فى تعلم هذه اللغات ودراسة اهتماماتهم الثقافية فإننا نشكو من خلو دروس بعض الكتب من محتوى ثقافي محدد الملامح، ويناسب رغبات الدارسين حيث أكد بعض الباحثين على إخفاق كثير من الكتب الدراسية الموجهة إلى الأجانب من الإحاطة بالجوانب الثقافية إما على مستوى تعبيرات الآداب مثل: "إذا تكلمت، لو سمحت، يرحمكم الله، سلامتك، إن شاء الله، توكلت على الله، تفضل" أو على مستوى تعبيرات الاحترام أو على مستوى أعلى من ذلك يناسب المستويات المتقدمة ويتمحور حول المفاهيم والاتجاهات الثقافية الخاصة بالمعتقدات والتقاليد والفكر العربي. أما الكتب التى تحوى بعض الجوانب الثقافية فعادة ما ترتبط بالجوانب الحياتية اليومية دون النظر إلى الجوانب الثقافية التى تعبر عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية المغايرة بين البلاد العربية والأجنبية من جهة أخرى⁽⁵⁾. كما أن الهدف الأول الذى تتوخاه هذه الكتب يتمثل فى استخدام تركيب نحوى معين أو

⁽¹⁾ رشدي أحمد طعيمة: مرجع سابق، 1998م، ص126.

⁽²⁾ رشدي أحمد طعيمة: "أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولى للغة العربية، 1978، ص7.

⁽³⁾ فتحي على يونس: مرجع سابق، 1985، ص29.

⁽⁴⁾ محمد الشيخ: مرجع سابق، 1985، ص172.

⁽⁵⁾ دلال يس أبو السعود: "فعالية المدخل التكاملية لتعليم اللغة العربية للأجانب فى تنمية القدرة اللغوية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2003، ص133.